(128) من الآثار الفيزياوية والكيمياوية للمادة ـ حسب المصطلح الحديث ـ . فحينما تشيخ المادة وتهرم بسبب مرور الزمن فتأخذ طريقها ـ في الم آل ـ إلى البلى وتؤول إلى دنيا العدم، فذلك هو الموت. إذا تبيّـن هذا نقول: هل من المعقول أن يطرح القرآن هذه النظرية الإلحادية عن لسان أتباعها في عصر الرسالة ثم لا يعمد إلى نقدها والرد عليها، ولا يقيم ضدها ما يرفع الشك ويزيل الشبهة؟!! لقد كان الأُستاذ العلاّمة الطباطبائي ـ صاحب تفسير الميزان ـ يصر في محاضراته العلمية على أنّ القرآن الكريم لم يتعرض مطلقاً لإثبات أصل وجود اللّه، ولم يقم عليه أي دليل أبداً، وذلك إمّا لبداهة وجود اللّه وفطريته، أو لأنّ ذات اللّه أسمى من أن يحتاج إثباتها إلى دليل. ولكنّنا نتصور أنّه قد وردت في الكتاب العزيز براهين لإثبات وجود اللّه تعالى، وسوف نورد هذه البراهين في هذه الدراسة بنحو من الأنحاء بإذن اللّه .